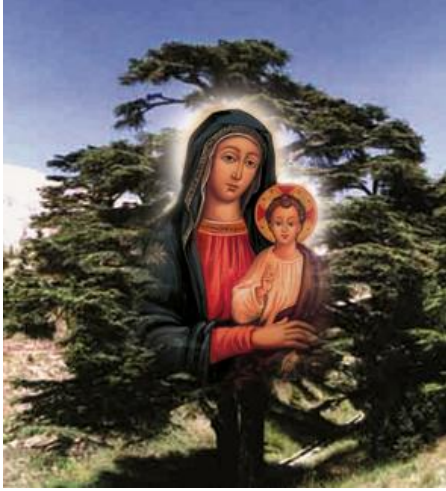


مع مريم...



مريم العذراء، أرزة لبنان

كما يفوق الأرز جميع الأشجار بشموخه وارتفاعه
وصلابته، هكذا تفوق مريم، بطهارتها وطاعتها المطلقة
لله، جميع الخلائق.

رافقت مريم الشعب اللبناني على مرّ العصور،
وكانت له الحامية والأمّ الساهرة، فأطلق عليها لقب أرزة
لبنان.

في الكتاب المقدّس، استعمل اللاويون الأرز
للتطهير، ومريم طهرت البشرية من وصمة الخطيئة.
واستخدم سليمان الملك الأرز في بناء هيكل الله، ومن

أقدس من مريم التي حملت الله فكانت أول بيت قربان؟! آمن القدماء أيضاً بأنّ الأرز هو من رزّع الله مباشرة
ورمّز مجده. فتغنّى به أشعيا النبي: "مجد لبنان أعطي له" (أش 13/60)؛ ومريم التي خصّها الله واختارها أمّاً له
وللبشرية جمعاء، قد تكلمت بمجد لبنان، فارتفعت كالأرز على قمم جباله (سي 13/24).

مريم كالأرزة، صلبة وقوية. لم تضعف أمام الصليب، بل "كانت هناك واقفة" (يو 25/19)، مؤمنة بالقيامة.
وكالأرزة بعد القيامة جمعت الرسل تحت أغصانها بانتظار الروح القدس. وهي في قلب الكنيسة كالأرزة
الدائمة الاخضرار تذكرنا بمجد، وبشذى فضائلها وصلاتها تعطر كل الكنيسة.

وكما تتوسط الأرزة علم لبنان، هكذا مريم العذراء تتوسط الكنيسة. تغدّينا بصلاتها وتضرعها
للخالوث الأقدس، وتجمع أبناءها وتقودهم نحو الحب والرحمة، نحو يسوع الحبيب.
فيا أرزة لبنان، تضرعي لأجلنا.

الأخ إليي يزيك ر.م.م.

خبرية وعبرة

هللي يا محبة!



في مستشفى للأطفال، عجز الأطباء عن شفاء صبيّ في
العاشرة من عمره يعاني آلاماً جسديّةً مبرحةً، شاعرًا دومًا بأنّه
لن يلعب الكرة مع أصدقائه أو يركض ويصرخ ويفرح مثلهم
بعد اليوم. اجتاحت الكآبة نفسه وصار يميل إلى العزلة. فُلِق
أهله عليه وبدأوا يبحثون عن إنسانٍ يُدخِل البهجة إلى قلبه؛
فرُفِضَ كلُّ ما جاؤوه به من ألعابٍ وحلوى وكتبٍ مضحكةٍ جميلة.
زاره كاهن الرعيّة، يشجّعه على تحمّل قدره بالإيمان، وقبول
مرضه من أجل الملكوت السماويّ، لكن من دون جدوى. في ليلةٍ
اشتدّت فيها آلامه، حملته أمّه بين ذراعيها وضمتّه إلى صدرها،

عندها شَعَرَ بدفءٍ كبيرٍ وسمع نبضات قلبها تخفق لوجعه، فعانقها وسألها: "هل تريد أن
تقولي لي شيئًا كما فعل الآخرون؟" وإذا بدمعتين تسيلان على خديها وهي تضمّه أكثر فأكثر.
حينئذٍ، رفع الطفل رأسه وقبّلها قائلاً: "عظيمةٌ محبتك يا أمّي! أنت تتألّمين معي ومن أجلي!"

يا مريم، ساعديني على حجر القشور وكلام الشّعور وعلمي أن أشارك أخي آلامه وأفراحه
وأن أقف مع كلّ مريضٍ ومتألّمٍ؛ يا أمّي، أعطني أن أدفئ كلّ نفسٍ وحيدةٍ؛ وأنيري
قلبي بالحبّة يا نجمة الصبح.

ويا يسوع، أما سلكت معي هذا الطريق، عندما أخذت على عاتقك سبب معصيتي وخطيئتي، فشاهنتني إذًا،
بإنسانيتي لتجعلني شبيهاً بألوهيتك؟

الطالب جوزف أبي راشد

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: 09/952130

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahom@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

"فيما هو يكهن في نوبة فرقيته أمام الله حسب عادة الكهنوت، أصابته الفرعة أن يدخل إلى هيكل الرب ويُخبر" (لو 8/1-9).
تتسمي هذه الأيقونة إلى الفن السرياني الأنطاكي، يُظهِرُ في وسطها مذبح البحور

مُرْتَعَا دالاً على جهات الأرض الأربعة. هندسته موحاة من الله لموسى "واصنع مذبح البحور من خشب السنط، طولهُ ذراعٌ علوه ذراعان" (خر 26/26)، حيث يرتفع البحور كما جرت العادة. "فيحرق عليه هارون بخوراً عطراً في كل صباح..." (خر 30/7) ◆ "فظهر له



الذي يكون فيه هذا لأتاك لم تصدق كلامي الذي سيم في وقته" (لو 20/1).

◆ على يسار المذبح ينتصب زكريا "مضطرباً خائفاً" (لو 12/1) مرتدياً لباسه الكهنوتي؛ الكتونة البيضاء والبرفير الذهبي خالعا نعليه حسب ما أوصى الله كهنته قبل دخولهم المقدس. وجهه ويده المرفوعة يشيران إلى استنكاره وتعجبه "كيف أعلم هذا لأني شيخ وامرأني متقدمة في أيامها" (لو 18/1).

◆ تظهر في أعلى الأيقونة، نصف دائرة زرقاء ترمز للحضور الإلهي الذي لا تحده جهة أو زاوية لأنه مطلق، فيها ثلاثة ألوان لأن العلي سيد السماء والأرض والجحيم؛ كُتِبَ تحتها

"البشارة" بالأحرف السطرنجالية **հանձնում**.

◆ ينبثق من الأعلى شعاعان؛ الأول صافٍ يشير إلى حقيقة مولد يوحنا، حالاً على الملاك كُتِبَ فيه **հանձնում** وهي جبرائيل، معناها "قوة الله". أما الثاني، فهو قائم بغشاء فكرنا البشري وحالاً على زكريا المذكور اسمه في الشعاع **հանձնում**، ومؤكداً على عدم إيمانه.

عندما بدأ المسيح برساليته التبشيرية، اختار تلاميذه وسلم أحدهم (يهودا الإسخریوطي) صندوق التقادم أو الدراهم (يو 13 / 29). أي ما كان يُقدّم له لِدَعِم رسالته وتأمين معيشته مع التلاميذ، مُكَمِّلاً بذلك ما بدأه كهنة العهد القديم الذين كانوا يستثمرون التقادم التي توهب للهيكل.

◆ ما هي التقادم وهل يحق للكنيسة استثمارها؟

من حق الكنيسة الطبيعي أن تكتسب، وتملك، وتدير الخيرات الزمنية الضرورية لأهدافها الخاصة ولا سيما العبادة الإلهية وأعمال الرسالة والمحبة والمعيشة اللاتقة لخدمتها (قوانين الكنائس الشرقية المادة 1007).

التقادم التي توهب للكنيسة تُقسّم إلى قسمين: - الأول ما يُقدّم لغاية مُعيّنة يُحدّدها صاحب التقديم، وتكون مادّية إمّا مائياً إمّا أوقافاً؛ قطعة أرض، مَبْنَى، سَيَّارة... في هذه الحالة، يجب على الكنيسة استعمال هذه التقدمة للغاية المحددة من قِبَل الواهب بدون سواها وضمن الشروط المحددة منه. في حال عَدَم الالتزام، يُحَقُّ له الاعتراض أو حتى سحب تقديمته.

- والثاني هو ما يوهب لها بدون شروط مُسبّقة ويُعتبر تبرعاً، لها الحق في استعماله وفق ما تدعو الحاجة التي تراها هي مناسبة لأغراضها. إضافة إلى ما تكون قد جمّعت من خلال أعمال قامت

بها وعادت إليها بمداخيل تُساعدُها على تلبية حاجاتها وحاجات خدامها.

◆ هل يحق للأساقفة والرهبنات امتلاك المال والأراضي، وكيف يتم التصرف بها؟

يُحَقُّ للأسقف الأبرشيني، أن يطلب من أبرشيته المساعدة المائية وأن يُحدّد رسوماً مائية بداعي إقامة الليتورجيا الإلهية والأسرار أو أي من الاحتفالات الرعوية، ولتأمين معيشة حسنة لكهنته (قوانين الكنائس الشرقية المادة 1012 - 1013) ولتدبير أمور الكنائس، لذا تُجمّع المساعدات الكنسية خلال الصلاة والذبيحة الإلهية، وهو ما ذرّجت العادة عليه منذ أن تأسست الكنيسة والمعروف "بالصينية"، إضافة إلى الحسّنات المائية المُقدّمة للكهنة لقاء رُفْعهم الصلاة عن النوايا المُحدّدة.

لِلأسقف الحق في إقامة أعمال تجاريّة كتأجير أراضٍ ومبانٍ تابعة لأبرشيته... مقابل أموالٍ يستخدمها للعبادة. هذا ما يصح أيضاً في الرهبنات وأديرتها ومؤسساتها، لأنّها بحاجة لمداخيل يومية تُلبي معيشة أبنائها وتنظيم مؤسساتها التي تعود بالخير على المجتمع والكنيسة معاً.

لذا وحب امتلاك أموالٍ وأراضٍ في جميع أنحاء العالم تكون بإشراف وإدارة وتصرف الخبز الروماني وحده (قوانين الكنائس الشرقية المادة 1008).

الأخ شربل أبي راشد



♦ في 2010/10/07, احتفل بيت الابداء في الرهبانية المارونية المريمية بعيد شفيعته الشهيدين القديسين سركيس وباخوس. ترأس الذبيحة الإلهية النائب العام الأب فيليب الحاج، وشاركه لفيث من الكهنة.



♦ في 2010/10/17, شاركنا مع عائلة أبونا أنطون في الذبيحة الإلهية, في دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح, التي يُحتفل بها في الأحد الثالث من كلّ شهر, ورفعنا الصلوات من أجل دعوى تطويب هذا الأب الفاضل.



♦ في 2010/10/20, كان للشهادة محطة ثانية في هذا الشهر. إذ شاركنا أمنا الرهبانية بعيد شفيع ديرها القديس شليطا في كفرديان.

الأخ طوني حنين

♦ ستار الهيكل مفتوحٌ وهذا دليلٌ على تدخل الله في مسيرة شعبه، وعلى بدء مسيرة الخلاص في العهد الجديد الذي يصل إلى قمته بشقّ حجاب الهيكل بعد صلب يسوع.

في أسفل الأيقونة, كُتِبَ باليونانية والعربية: "بشارة زكريّا" عنوان الإنجيل المستوحاة منه هذه التحفة. الأخ أنطونيو شمس الدين

حياتنا الرهبانية



سرّ الموت

اذكر يا إنسان "أنتك من التراب وإلى التراب تعود" (تك 19/3ب).

يبدو العهد القديم واقعياً خلافاً لما هو عليه في بعض الأديان والفلسفات. الحياة هي أسمى عطايا الله، والموت هو قوّة معادية للإنسان. مع المسيح، فقدّ الموت قدرته وتغيّر معناه، إذ أصبح ينبوع حياة وقيامه. القبر ليس نهاية النهايات، إنّه باب مفتوح نحو الأبدية، دربٌ إلى الله. ما هي حياة الإنسان؟ أليس هنالك يومٌ أخيرٌ من عُمرنا نترك فيه هذا الجسد وننّسب إلى البعيد البعيد؟ "الحياة هي بُحارٌ يظهُر قليلاً ثمَّ يضمحل" (بع 14/4ب). فكلّ حياة أرضية إذاً هي محدودةٌ وزائلةٌ، باتت حياتنا فترةً وجيزةً مؤقتةً من الزمن. فكما الولادة جزءٌ من الحياة وبداية الحجّ الأرضي، كذلك الموت هو نهاية ذاك الحجّ. لذا مهما بدا لنا الوقت طويلاً، فلا بدّ من الاعتراف بقصره متى أتانا الموت وانتهى أجلنا. يريد الأطفال أن يكبروا ولا يدرون أنّ حياتهم تنقص كلّما توالى فيها السنون، فهذه الأخيرة تُستخرج من العُمر كمياه النهر التي كلّما تقدّمت

في الأرض ابتعدت عن ينبوعها. بات عالمنا محطة مسافرين، وزمن حياتنا ههنا سباقاً إلى الموت، حيث لا توقّف ولا تباطؤ، بل الكُلّ مدفوعون إلى الهدف نفسه. على المؤمن أن يبني ملكوت الله على الأرض، ويعيش كمسافرٍ ويعلم أنّه راحلٌ، فعليه ألاّ يتهاون في عمله الآن ليكون فرحه أبديّ. "لو كان لي أن أختار، لاخترت الموت لكن أفضل أن أحيأ ما يشاء الله" (تريزيا الطفل يسوع). بما أنّك مولودٌ فالموت حكمٌ عليك، وعلى حدّ قول كمال يوسف الحاج: "الإنسان مؤيّت". ليست حياتنا على وجه الأرض إلاّ مؤثماً متتابعاً، منذ الولادة نبدأ بالموت أو يبدأ الموت فينا. إذا آمنّا بكلمة الله وعملنا بموجبها، سيكون لنا كنزٌ في السماء "لا تكُنزوا لكم كنوزاً على الأرض" (متّى 19/6), لتسير على خطى

المسيح نصل إلى الكَنْز.

فيا ربّ، حرّر نفوسنا من متاعب هذا العالم وضيقاته، واستجب لنا نحن الذين نتخبّط في الظلمة، وابسط

يمينك وأشرق بنورك علينا فننال السعادة الأبدية ونحظى بالكَنْز السماويّ.

الطالب جوني الحلو

أنتم نور العالم

القديس غريغوريوس النريزي

وُلد سنة 329 في قرية نريزا بإقليم كبادوكية. هذا الإقليم الذي قَدّم للعالم كلّه في الجيل الرابع، ثلاثة من أنبغ آباء الكنيسة، تُقْبوا ثلاثتهم باسم "الكبدوكيين العظام" باسيليوس القيصريّ رئيس أساقفة كبادوكية، وشقيقه الأصغر غريغوريوس النيصيّ، وصديقهما غريغوريوس النريزيّ، وبفضل هؤلاء الثلاثة دخلت هذه المدينة التاريخ.

كان والده يهوديًا يعبد جوبيتر إيسيستوس، أي المتعالي. أمّا زوجته نوّتا المؤمنة، فاستطاعت أن تردّ ابنها إلى المسيحيّة، واعتمد غريغوريوس بعدها. بعد عماده بأربع سنوات انتخب أسقفًا على مدينة نريزا. فانتقل من الحالة العلمانيّة إلى الأسقفية رأسًا، بدون

أن يتوقّف في الحالة الكهنوتية البسيطة؛ إذ كان ذلك ممكنًا في الجيل الرابع. فانصرف أسقف نريزا الجديد، وعمره 46 سنة، إلى درس الكتب المقدّسة حتّى يصير أهلاً



لتعليم الدين الحقيقيّ. لم يكن النريزيّ كاتبًا حصبًا، إذ كان مُقلًا في كتاباته، فلم يكتب مثلاً أيّ تفسيرٍ بيبليّ، ولا أيّة مقالة لاهوتية بالمعنى الحصريّ. ويتكوّن ميراثه الأدبيّ، بنوعٍ خاصّ، من الأحاديث أو الخطابات، التي هي أجمل أعماله، بالإضافة إلى القصائد والمراسلات، لديه خمسة وأربعون خطابًا، أهمّها خمسة لاهوتية ألّفها لدى تسلّمه شعوون الكنيسة في القسطنطينية؛ هدفها الدفاع عن العقيدة الكسسية ضدّ الهرطقة، له أيضًا أحاديثٌ دفاعية، منها حديثان هجائيان ضدّ الأباطور يوليانوس الجاحد، كتبها بعد وفاة هذا الأخير، ألقى بعض الأحاديث والمواظ في مناسبات متنوّعة، منها الأعياد الكبرى، ومنها تأييدية كرتائه لصديقه باسيليوس، وهناك حديث الدفاع عن الهروب وفيه يذكّر مطوؤًا صفات الخدمة الكهنوتية ومهمّاتها

ومسؤولياتها، ليبرّر فراره ومن ثمّ عودته، وهو بمثابة مقالة كاملة في الكهنوت.

قيل عن القديس المذكور أنّه قد خرجت روحه ورأى الجحيم وعاد...

رقد بالربّ برائحة القداسة سنة 390، بعد حياة مليئة بالأعمال الإلهية الرحيمة والأعاجيب. نذكر أنّ الكنيسة الأرثوذكسية تُعيّد له في الثامن عشر من شهر آذار.

شخصيات وأديار من رهبانيتنا

الأب لويس صفير

وُلد لويس صفير في كفرتيه - المتن، بتاريخ 29 شباط 1914. أبرز نذوره المؤقتة بين جدران دير مار سركيس وباحوس - عشقوت. عام 1929، سيم كاهنًا سنة 1938 في روما حيث نال شهاداتٍ عاليةً في الفلسفة واللاهوت والحقّ القانوني بين عامي 1933 و1938، وستراسبورغ بين عامي 1951 و1953. عُرف الأب لويس بعلمه ومعرفته؛ علّم في مدرسة سيّدة اللويزة، استلم بعدها رعاية الإخوة الدارسين في بيروت. قام بالعديد من الأعمال الرعوية والتربوية والإدارية والثقافية، انتخب مدبّرًا عامًا سنة 1943، انتقل إلى مصر عام 1953 ليخدم رسالة الرهبانية في بور سعيد لمدة عشر سنوات بعدها عُيّن وكيلًا عامًا للرهبانية لدى الكرسيّ الرسوليّ خلال رئاسته لدير مار أنطونيوس الكبير - روما

أمّا الكنيسة الكاثوليكية فتذكره في العشرين من شهر تشرين الأول الذي تذكّر فيه أيضًا: جميع القديسين (1)، القديس ميخائيل رئيس الملائكة (8)، القديس يوحنا الذهبي الفم (13)، القديس يوحنا الصليب (24)، الأيقونة العجائبية (27)، القديسة كاترين لابوريه (28)، القديس يعقوب السروجي (29).

الأخ روي أسعد

من 1963 إلى 1969. لأسبابٍ طبيّة عاد إلى لبنان للمعالجة، ليرجع بعدها إلى روما مبتور الساق عام 1975 حيث أقام هناك حتّى وفاته سنة 1987، ودُفن في مدافن الفيانو في روما، وذلك بعد ثمان وخمسين سنة من نذره الرهبانيّ وكان له من العمر ثلاث وسبعون سنة. أرسل البطريك المارونيّ الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير رقيمًا بطريكيًا، جاء فيه: "كان في جميع وظائفه، الإداريّ الذي يتحلّى ببراعة التنظيم ويُعدّ النظر والمثابرة على تقصّي الحقيقة والدقّة في دراسة المشاريع". له أبحاثٌ تاريخية وقانونية عديدة، كما ترك مقالاتٍ وأبحاثًا كثيرة، ساهم بنوعٍ خاصّ في صياغة القوانين الرهبانية سنة 1979. أعطانا الله رهبانًا قديسين يتحلّون بالطهارة وروح العمل والجهد والمثابرة. آمين.

الطالب أنطوني حجّار